

الطابور الخامس في مهمة اخرى

■ الطابور الخامس في مهمة جديدة.. إنه ينتشر بصمت كخلايا سرطانية .. عصابة من المتآمرين والحاقدين يسعون الى تنفيذ اجندة خارجية تستهدف أمن واستقرار بلادنا ومحاولة النيل من وحدته الوطنية.. الطابور الخامس ينث سموم الكراهية ليل نهار عبر ابواقه التي تقطر بالدم حقداً وكراهية على أبناء الشعب. الطابور الخامس يقف وراء عشرات الجرائم التي تحدث في عدد من محافظات الجمهورية.. المطلوب اليوم ليس البحث عنهم أو الحديث عن أعمالهم.. بل أن المطلوب من الدولة وكل أبناء الشعب أن يقفوا صفاً واحداً لمواجهة هذه المؤامرة وإفشالها، ما لم تستكون العواقب وخيمة.. وصول هذه القضية وكيف ظهرت وما الذي يجب أن يتم اتخاذه.

عدن - أحمد محمد حسن

نفسية في تكوين شخصياتهم، فلا يروق لهم إلا الخيش في ظل إراقة الدماء وإثارة الفوضى.. وأردف قائلاً: على الدولة أن تعمل على معالجة أسباب هذه الظاهرة التي تزوج لها تلك العناصر الخارجية على القسانون وهناك عدد من القضايا والظواهر السلبية كظاهرة الفساد وبعض الاختلالات الإدارية التي ينبغي معالجتها معالجة جذرية حتى لا تعطي ذريعة لهؤلاء المخسرين لنشر تلك الأفكار الخسيفة والحاقدة.. مؤكداً: أن قيام الحكم المحلي واسع الصلاحيات هو الكفيل بالمقضاء على أسباب تلك الظاهرة المرضية من خلال معالجة الكثير من الاختلالات المالية والإدارية والتنمية وتمنح المجالس المحلية في المحافظات والمديريات المزيد من الصلاحيات للقضايا التنموية والاجتماعية وتلبية احتياجات المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية.

خطة عاجلة

من جانبها تقول التربوية فاخرة احمد علي: إن القضاء على ثقافة الكراهية والحد الذي يروج لها عماد الفتنه تكمن في تبني الحكومة خطة تربوية وثقافية شاملة وسريعة من خلال غرس مبادئ المحبة والإخاء ونيل الكراهية والحد من مناخها المرصدة والتربوية، وكذلك الدور يقع على مؤسسات الشباب والرياضة من خلال محاضرات توعوية في النوادي والخيمات الصيفية للطلاب بغرس الوفاء والإخاء ونيل الحد ونشر مبادئ التكافل الاجتماعي وتنمية الوطن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

السياسة والوطنية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى لإيجاد البناات مشتركة من النخبة الوطنية المخلصة ووضع خطة عملية توعوية وثقافية وتوظف كل المؤسسات الثقافية والمنتديات الاجتماعية والنوادي الاجتماعية والجمعيات الأهلية بمختلف أطيافها ومجالاتها في تنفيذ حملة من البرامج التوعوية كالمحاضرات وورش العمل والمؤتمرات لكشف مخاطر ثقافة الكراهية والحد من تعرية منفيها والعمل على غرس مبادئ الحب والإخاء وتعزيز الولاء الوطني لدى النشاس وتحسينهم من تلك الدعوات المفرضة التي تهدف الى إثارة التفرقة والاحقاد بين أبناء المجتمع. نتائج التربية الشمولية أما التربوي احمد يوسف

د. عوض:
الحاقدون لا يريدون أن ينعم الشعب بالحب والوئام

اصدقه:

العقد النفسية للرفاق وراء الظاهرة

ا. فاخرة: لابد من خطة عاجلة لوقف سموم المرضي

على صدقة فقد قال: هؤلاء المازومون الذين يتآمرون على الوطن ووحدته لا يهتمهم شيئاً سوى تحقيق مصالحهم الضيقة ومآربهم المرضية وما ينشرونه من ثقافة الحد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد هو نتاج لتلك التربية التي تربوا عليها في موجات الدم والنصفيات الجسدية بين الرفاق وتحولت الى عقدة

استطلعت «الميثاق» آراء عدد من الأكاديميين والتربويين وبهذا الخصوص يقول الاكاديمي عوض جعفر علي: إن هؤلاء المرضي النفسيين لا يروق لهم أن يعيش البلد في أمن واستقرار كونهم تربوا على الحد والكراهية أثناء التنشيط وعاشوا على الدماء والتامر والنصفيات الجسدية وتشربوا ثقافة الحد والكراهية، فنفسياً هم قد جيلوا على القتل والسحل ورضعوا من ثقافة الحد والكراهية بعد أن تعلموا على أيدي تجار الموت، ولذلك فهم لا يستطيعون التعايش مع الوطن وأمنه واستقراره أو في مناخ من المحبة والوئام والتآخي، ولذلك سارواوا ويفتحون القلاقل والفتن والفوضى ولم يبق لهم أن يتطور الوطن وينعم الشعب بالرخاء، هؤلاء المازومون لا يهتمهم سوى مصالحهم والتسلق أو الوصول الى السلطة عبر الحيل القسرية أو عبر الدماء، واصبح يطبق عليهم المثل القائل: «الطبع غلب الطبع» أو «الحكاية القاتلة: ان ذكبا صغيراً ربهته نعجة ورضع من ثديها لبناً ولما كبر الفرسها، وفي هذه الحكاية يقول الشاعر مخاطباً الذئب: «رضعت منها ثم انقضضت عليها، فمن انبأك بان اباك ذئب».

د.حمدين:

أن الأوان لمواجهة ابواق الفتنة

معرفة الأسباب

أما الدكتور جمال حمدين فيقول: إن هناك أسباباً قد دفعت هؤلاء المتوترين الى الترويج لثقافة الكراهية التي لم نعرفها طوال حياتنا حيث أن الكل يعيش في محبة وود وتآخ، وعمن كانت سبباً في زرع المحبة بين الناس، وكانت موقفاً لكل الوطنيين والأحرار وللفقراء والتجار وحتى من أبناء الجنسيات المختلفة واليميني يطبعه وود ومحب للغير وهي ميزة تميزنا بها عن غيرنا من الشعوب.. وثقافة الكراهية والحد لا تجدها في قاموس أبناء شعبنا بشكل عام .. موضحاً: ان الكراهية بدأت عندما شعر هؤلاء بان مصالحهم الشخصية انتهت بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة فبدأوا يشيرون الاحقاد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد اعتقاداً منهم ان هذا الميثاق سيحقق لهم اطلامهم المرضية بالعودة الى التنشيط وامراضه المختلفة التي تجاوزها شعبنا



ثقافة الكراهية خطر قادم

الإنسان بطبيعته البشرية يحمل جانبي الخير والنشر والمهوم هو الذي يغلب جانباً على آخر، لذا يجب ان لا نؤجج هذه المفاهيم. كما تعمل بعض الصحف التي توقفت بعضها في الفترة الماضية. وأشار رئيس قسم الصحافة بجامعة صنعاء الى ان بعض الصحف تعمل على التسهيل، وعندما نقرأها نشعر وكأننا فعلاً في حرب .. صحيح في الواقع هناك مشاكل وإشكاليات ولكنها ليست بذلك الحجم الذي تصوره بعض الصحف، وبالمقابل اعتقد ان هذا الانتشار هو رد فعل للصحف التي تقول: إننا نعيش في نعيم وفي ابراج عاجية وأن الوضع مستبب ولا توجد أية مشاكل في البلاد لذا يجب ان ننقل وسائل الاعلام الحقيقية كما هي حتى لا يتم إثارة ثقافة الكراهية من خلال الدعاية والإشاعة المضادة، لأن المتلقي يفقد المصداقية عند وسائل الاعلام الرسمية فيكون لديه الاستعداد لتقبل ما يصله من الاعلام المعارض، وبالتالي فإن ثقافة الكراهية تمثل خطورة على المجتمع بأكمله وليس على مواطنين في مناطق معينة.

أصحاب مصالح

وعن الجهة التي يعمل لصالحها مروجو هذه الثقافة قال الدناي:

من وجهة نظري ان هذه الفقاغات تزوج لصالح النفوس الضعيفة وهي التي تدفعها الى إثارة القلاقل وتواجج الشارع بشكل أو بآخر. نموها الى ان الدولة لودحها لا تقدر ان تسيطر على ثقافة الكراهية وتمنع انتشارها وأنه يجب ان يلعب كل افراد المجتمع دوراً وليس الاعلام فقط فالمدرسة لها دور والمسجد له دور مهم كذلك والمخيمات الصيفية التي تقام هذه الأيام أيضاً لها دور في تنمية الولاء الوطني وروح الوحدة الوطنية وتعزيز الوفاق السليمة للوحدة اليمنية ونيل الفرةقة ما بين أبناء الوطن الواحد.. كما أنه يجب على الدولة ان تطبق القوانين واللوائح على ارض الواقع، وان نحاسب كل مسخطن وتعاقيه، وان يكافأ كل من احسن في عمله حتى يعتبر الآخرون ويقتدوا بالافضل.

أيدي مرتزقة

أما الدكتور احمد الجندى - نائب عميد كلية الهندسة جامعة نمار - فيرى ان انتشار ثقافة الكراهية يرجع الى التعمية الخاطئة من اعداء الوحدة والديمقراطية، مستغلين ثلاث نقاط رئيسية هي: تدني مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي في اوساط الفئات التي يستهدفونها، بالإضافة الى الكساد الاقتصادي العالمي الذي اثر تاثيراً بالغاً على بلادنا، وكذا بعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها افراد من موظفي مؤسسات الدولة ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين، وأشار الجندى الى ان هذه الفئات تعمل لصالح قوى خارجية وعلى أيدي مرتزقة من داخل البلاد.. وقال: إن على الدولة تحويل ثقافة الحد والكراهية التي يروجون لها الى ثقافة حب وتعاون بين كل افراد الشعب وذلك من خلال قيام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروعة بدورها الفعال في توعية المواطنين باهمية الوحدة والاطمأن التي يمكن ان تعصف ببلادنا في حالة محاولة زعزعة أسس وقواعد الوحدة، وكذا خلق وعي وحدوي قوي وفعال في اوساط المجتمع وخصوصاً الشباب.



«ماذا يجري النسخ في ثقافة الكراهية؟ ولصالح من يعمل مروجوها.. وما الذي يفترض أن تقوم به الدولة والأحزاب والتنظيمات السياسية والمجتمع لمواجهة هذه الثقافة؟» «الميثاق» تناقش هذه القضية في هذا العدد وستعمل على تبني رسالتها الوطنية في مواصلة مواجهة «ثقافة الكراهية»، عبر إجراء لقاءات مع أكاديميين وسياسيين وعلماء ومتخصصين ومثقفين وغيرهم بهدف إشاعة ثقافة المحبة والتسامح والتصالح بدلا عن ثقافة الكراهية والعنف..

استطلاع: فيصل الحزمي

د. البكري
جريمة حبيل جبر جرس إنذار



د. الدناي:
لابد من مواجهة هذا الشر



د. الفتي
على الدولة أن ترد دعاة الكراهية

د. الجندى:
ابواق تعمل لحساب قوى خارجية

من جانبه يقول الدكتور عبدالملك الدناي رئيس قسم الصحافة بجامعة صنعاء: إذا تحدثنا بأسلوب منهجي عن ثقافة الكراهية، وعن هذا المفهوم فلا بد من تحديد دقيق لأسباب

وبداية التقينا مع الدكتور عبدالله الغيثي عميد كلية التربية جامعة صنعاء يقول:
- المجتمع اليمني بطبيعته مجتمع موحد ومحباب ومتماسك، وكما في كل مجتمع لابد ان يكون هناك اشخاص وقوى تحلل مثل هذه الألكار.. وعادة ما يكون صوتهم مرتفعاً وكأنها هي الأغلبية، أما الأسباب فتجلبها عناصر من الخارج أو لأي أسباب أخرى. وأضاف: لا أقول بان الكراهية تنتشر في المجتمع اليمني وإنما هناك اصوات قليلة جداً ترتفع لعوامل بعضها معروفة وبعضها مجهولة وتحصل على مساحات أوسع في الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام المختلفة وتعتبر عن الكراهية بشكل واسع، ولكن يبقى الأغلبية الساحقة والتي مازالت صامدة تجاه هذه الأقلية لا تحمل هذه الكراهية. ويرى الدكتور الغيثي ان هذه العناصر التي تعمل على نشر ثقافة الكراهية هي عناصر تسعى لتحقيق مصالح ذاتية ومصالح قد تتوافق أو تتلافى مع مصالح ربما محلية أو خارجية وانها تهيئ لها الجو لكي يعلو صوتها في الساحة. وعن الدور الذي يفترض ان تقوم به الدولة لمواجهة هذه الثقافة قال عميد كلية التربية: إن على الدولة ان تزرع فحبل كل مشكلة وتقمع كل ممارسة أو ترويج يمكن ان تشكل ذخيرة تستفيد منها هذه العناصر في طرحها ضد الوحدة، وكل ممارسة يمكن ان تستخدم في محاولة لإشغال الفتنة بين المواطنين أو ضد الدولة فإنها قادرة على الوقوف تجاهها، وعليها ان تتلافى أية سلبية من السلبيات التي قد يستفيد منها أولئك المرضي وهذا بمقدورنا وإذا حققنا ذلك فإننا نستسب البساط من تحتهم ببساطة وسرعة. واحتشد الدكتور الغيثي حديثه قائلاً: نحن أشد اعداء أنفسنا من خلال ممارساتنا لأنها أحياناً تعكس سلوك اشخاص وليس حكومات وتعكس مصالح ذاتية تغلبها على مصلحة الوطن ومصالح الحكومة والحزب الحاكم مما يشكل ذخيرة للطرف الحاد لنشر سمومه.

الجزء الأكبر

من جانبه أكد الدكتور عوض البكري مدير مكتب التربية والتعليم محافظة حضرموت ان ثقافة الحد والكراهية .. ثقافة ميوذة ومكروهة وموقوتة وإنها تؤثر تاثيراً سلبياً على النسيج الاجتماعي وعلى العلاقات الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات المسلمة أو غير المسلمة مشيراً الى ان من يقومون بهذه الأعمال المشينة والمضرة بالوطن والمواطن هم فئة قليلة جداً خارجة على النظام والقانون ولا يمثلون إلا انفسهم وتوجهاتهم الذاتية الضيقة والسبئية .. وعبر الدكتور البكري عن أسفه لما شهدته بعض المناطق الجنوبية من محاولة ليد ثقافة الكراهية والمناطقية بين أبناء الوطن الواحد. وعلق على الجريمة الكراهية التي حدثت مؤخرا في محافظة لحج بقوله : في الحقيقة نحن نأسف من بعض الأعمال التي حصلت في عدد من المناطق والمحافظات الجنوبية ومنها محافظة حضرموت من أعمال شغب وتخريب واعتداء على مصالح عامة وخاصة كان آخرها الجريمة البشعة التي اودت بحياة ثلاثة من المواطنين في مديرية حبيل جبر.. وهذا إن دل على شيء فهو يدل على تعبئة خاطئة وتخريب لبعض العناصر التي انجرت إلى مثل هذه الأعمال المشينة والتي تتنافى وتتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي العظيم وبشرعنا السمحاء ومع أخلاق اليمنيين الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم أرق قلوب والين أفئدة وانهم اصحاب حكمة وتوجهات ويرى البكري ان مواجهة هذه الثقافة اسر يترتب على المجتمع اليمني بكل فئاته وتوجهاته